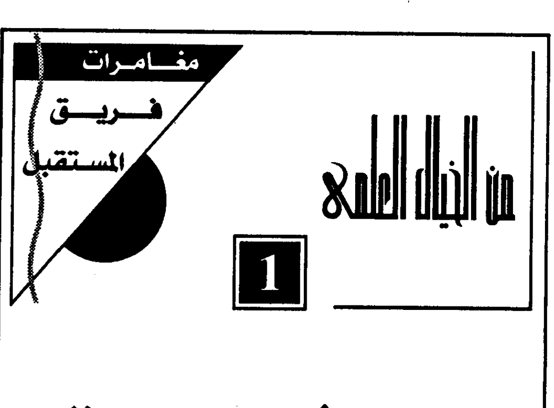


وحش البحيرة

تأليف
هشام الصياد

الناشر
دار الهدى للكتاب

التوزيع
الدار المصرية اللبنانية

الناشر : دار الهدى للكتاب

تليفون : ٠٤٧/٥٨٤٦٠١ - ٠٤٧/٥٨٣٦٠١ - ٠٤٧/٥٨٢٦٠١

التوزيع : الدار المصرية اللبنانية

١٦ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة

تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ - ٣٩٣٦٧٤٣

فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ - برقياً : دار شادو

ص . ب : ٢٠٢٢ - القاهرة

الطباعة : مطابع آمون

٤ الفيروز من ش إسماعيل أباظة - لاظوغلى - القاهرة

تليفون : ٣٥٤٤٥١٧ - ٣٥٤٤٣٥٦

● تصميم الغلاف والرسوم : أحمد عبد النعيم

● الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

● رقم الإيداع : ١١٠٧٩ لسنة ١٩٩٩م

● الترقيم الدولى : ISBN : 977-19-9495-6



■ تقع أحداث هذه المغامرات فى النصف الثانى من القرن الحادى والعشرين حيث التقدم والتطور التكنولوچى ، والحضارة العلمية التى وصلت إلى مستوى رفيع فى كل أنحاء العالم ...

ولكن يبقى دائماً مَنْ يعشق الدمار والتخريب وارتكاب الجرائم رغم كل ما وصل إليه كوكبنا من تقدم علمى ...

لذا كان لابد من وجود فريق علمى مدرب للتصدى لهؤلاء الأشرار ، ومن هنا ظهر فريق (المستقبل) الذى يعمل على حل الألغاز العلمية المعقدة ، والذى يضم مجموعة من الشباب يحملون لقب أعضاء الشرطة العلمية التى ظهرت فى تلك الفترة الزمنية من القرن الحادى والعشرين ...

ومن أبرز أعضاء الفريق :

(سـامح) : وهو شـاب فى الثـامنة والعـشـرين من العـمـر ، على درجـة عـاليـة من الثـقـافـة واللياقـة البدنيـة ويتمتع بقـدر هـائل من الذكاء .

(طـارق) : فى مثل عمر (سامح) تقريباً ، ذكى ، يتـمـتع بقـدر من المرح وحسن مـعـالجـة الأمـور .

(شريف) : فى الرابعة والعشرين من عمره، شجاع، ذو شخصية قوية ، يتميز بطيبـة القلب وكرهه للعنف والدمار .

(هويدا) : فتاة مثقفة ، على قدر كبير من الذكاء ، تتمـيـز بمشـاعـرها الرقـيـقـة وعـقـلهـا الراجح رغم أنها أصغر أعضـاء الفـريق سـنـاً .

ويعـمل الفـريق تحت قـيادة الدكـتـور **(عـامـر)** الذى يوجه الجميع ، ويزودهم بالمعلومات الهامة .



١ - الشيء...

■ أطلق حارس الأمن الخاص بذلك الفندق المقام على شاطئ بحيرة (قارون) زفرة حارة من أعماقه وهو يتأمل البحيرة من شرفة المراقبة فى مللٍ شديد ، فقد كان كل شىء هادئاً ساكناً فى هذه الساعة المتأخرة من الليل والتى تجاوزت الثالثة صباحاً ، وكان مشهد البحيرة فى هذا الوقت يفجر بداخله شعوراً بالخوف والقلق فهو دائماً يعشق البحر فى الصباح وأثناء سطوع الشمس ويمقته فى الساعات المتأخرة من الليل ، ولكن عمله كحارس ليلى لذلك الفندق أجبره على أن يملأ عينيه بمشهد البحيرة الهادئ

الساكن الذائب فى ظلمة الليل دوماً فيشعر بالاضطراب والتوتر ...

- هل تشعر بالنعاس يا (حسين) ؟

إنتبه فجأة وأفاق من شروده على هذه العبارة والتفت خلفه ليجد زميله (فتحى) يقف أمامه بقامته الفارهة وجسده الرياضى وقد بدا وسيماً فى زى الأمن فابتسم (حسين) متمتماً :

- كلا يا صديقى ولكنى كنت أتأمل مشهد البحيرة .

قال (فتحى) وهو يقترب من الشرفة :

- ولكن ظلام الليل قد يفسد أجمل المشاهد .. و ..

بتر عبارته بغتة فسأله (حسين) فى قلق :

- ماذا أصابك ؟

أجابه (فتحى) بقوله :

- خيل إليّ أننى شاهدت شيئاً ما يتحرك فى البحيرة ثم اختفى فجأة .

حدَّق (حسين) فى البحيرة ولكنه لم يلحظ شيئاً غير عادى فغمغم قائلاً :

- أنا لا أرى شيئاً .

ربَّت (فتحى) على كتفه قائلاً :

- يبدو إننى تخيلت ذلك .

قال هذه العبارة ثم استطرد وهو يهبط درجات السلم :

- سوف أقوم بدوريتى المعتادة حول الفندق للتأكد من استتباب الأمن .

أومأ (حسين) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفة ، بل ظلت عيناه ترمقان البحيرة الساكنة فى قلق وترقُّب ، وقد زاد حديث (فتحى)

شعوره بالتوتر والخوف ، ومرت لحظات دون أن يلحظ شيئاً غير طبيعى ، فأشاح بوجهه بعيداً عن البحيرة وراح يتغنى ببعض الأغنيات التى يحفظها عن ظهر قلب ليتغلب على شعوره بالملل .. وفجأة خيل إليه أن شيئاً ما برز من البحيرة لعدة ثوان ، ثم غاص فى أعماقها مرة أخرى .

هب (حسين) واقفاً ودق قلبه فى عنف وتصببت جبهته بالعرق الغزير وراحت أنفاسه تتلاحق فى شدة

- لقد كان (فتحى) على حق .

هكذا راح (حسين) يحدث نفسه قبل أن يهبط درجات السلم ويقف أمام البحيرة التى بدت ساكنة تماماً ، وفى خطوات بطيئة متوجسة أخذ يقترب من الشاطئ والفضول يكاد يقتله .

- أقسم أننى شاهدت شيئاً ضخماً يبرز من البحيرة ويختفى فيها مرة أخرى .



خيل إليّ أننى شاهدت شيئاً ما يتحرك فى البحيرة

هكذا عاد الرجل يحدث نفسه وهو يواصل اقترابه الحذر .

وفجأة شعر بيد قوية على كتفه فارتجفت أوصاله وقفز من شدة الرعب ، ثم التفت خلفه ، ومرت عدة ثوان قبل أن يتنفس الصعداء قائلاً :

- أنت ! ..

أجابه الرجل والذى لم يكن سوى زميله (فتحى) قائلاً :

- لماذا تركت موقعك يا (حسين) ؟

أجابه (حسين) بقوله :

- لقد رأيته .. نعم رأيت ذلك الشئ الذى شاهدته أنت .. إنه شئ ضخم لم أتبين طبيعته فى الظلام ، برز من البحيرة ثم اختفى فيها مرة أخرى .

عقد (فتحى) حاجبيه بشدة قبل أن يردد فى خفوت :

- وماذا يعنى ذلك ؟

قال (حسين) على الفور :

- يعنى أن هناك شيئاً ما فى قلب هذه البحيرة .. شيئاً رهيباً للغاية .

هتف (فتحى) فى جدية تامة :

- لقد اعتقدت أن الأمر لا يعدو سوى مجرد تهيؤات تخيلتها أنا و ....

قاطعه (حسين) بقوله :

- كلا يا صديقى العزيز .. ليست تهيؤات بل حقائق فقد رأيتها أنا أيضاً و ....

بتر عبارته بغتة عندما أشار (فتحى) بسبابته إلى البحيرة قائلاً فى ذعر :

- أنـ .... أنظر .

نظر (حسين) إلى حيث أشار زميله واتسعت عيناه فى فزع ، فقد رأى أمامه ذلك الشئ الضخم يبرز مرة أخرى من الماء ولكنه لم يغص داخله مرة أخرى ، بل تقدم نحوهما فى خطوات وئيدة ، وتراجع الزميلان فى حدة وتحسس (فتحى) موضع سلاحه الإشعاعى تمهيداً لإطلاقه على ذلك الشئ ، ولكن قبل أن يقدم على فعل أى شئ صاح به (حسين) قائلاً :

- احترس يا (فتحى) .

وجحظت عينا الزميلين فى ذعر ، فقد كان ما يشاهدانه رهيباً .. رهيباً بحق .

■●■●■



٢ - وصول الأبطال ...

■ كانت أشعة الشمس قد بدأت تنسج خيوطها الذهبية على تلك المنطقة المطلة على البحيرة عندما اقتربت سيارة صاروخية من أحدث طراز من الفندق المقام على شاطئها .

وتوقفت على مقربة منه وهبط منها (سامح) يتبعه (طارق) ، و (شـريف) ، و (هويدا) التى راحت تتأمل مشهد البحيرة الذى بدا جميلاً مع شروق الشمس ، ثم انتبهت على صوت (شريف) يقول :

- أرى كل شئ هادئاً هنا رغم تلك الإشارة التى تلقيناها عن اختفاء اثنين من رجال أمن الفندق .

قـال (طارق) وهو يتـقـدم مع زمـلائه بخطوات ثابتة:

- من المؤكد أن المسئـولين هنا أحـاطوا الحـادث بقـدر من السـرية حفـاظاً على نـزلاء الفندق ، وحتى لايفسدوا استمتاعهم بالرحلة .

أومأ (شريف) برأسه مغمغماً :

- معك حق .

وقبل أن يضيف أحدهم كلمة أخرى ، اقترب منهم شخص وقور الهيئة ، ضخم الجثة ، يتميـز بوسـامته رغم تعـدّيه الخمـسين من عـمـره ، يرسم على ثغـره ابتسامة هادئة ومد يده مصافحاً (سامح) وهـو يقول فى ودٍ بالغ :

- (صـفـوت كـامل) مـدير الفنـدق والمسئـول الأول به.

ضغط (سامح) على يد الرجل فى حرارة قائلاً :

- تشرفنا يا سيدى .

قال هذه العبارة ثم قدم نفسه وبقية أعضاء الفريق لمدير الفندق الذى دعاهم لتناول مشروب دافئ فى كازينو الفندق .

وأثناء ذلك بدأ (سامح) الحديث متسائلاً عما حدث فأجابه المدير بقوله :

- كانت الساعة قد تجاوزت الثالثة صباحاً عندما سمع أحد حراس الأمن صرخة صادرة من الشاطئ ، وعندما هرع نحو مصدر الاستغاثة لمح شيئاً ما يختفى فى مياه البحيرة ، وعثر على سلاح زميله (فتحى) ، وقبعة زميله الآخر (حسين) اللذين اختفيا تماماً بعد هذا الحادث ، ومن المرجح أن ذلك الشئ الذى اختفى فى مياه البحيرة قد هاجمهما ..

عقدت (هويدا) حاجبيها فى شك متسائلة :

- ولكن ما حجم ذلك الشئ الذى يخرج من مياه البحيرة ويهاجم اثنين مسلحين من رجال أمن الفندق دون أن يتغلبا عليه أو على الأقل يلوذا بالفرار ؟

مطَّ السيد (صفرت) شفتيه قائلاً :

- لست أدرى يا بنيتى .. ولكن هذا هو ما حدث تماماً .

اعتدل (سامح) فى جلسته قبل أن يسأل الرجل فى اهتمام بالغ :

- هل هناك دليل على صحة ما ذكره حارس الأمن هذا ؟

أومأ الرجل برأسه فى عصبية قائلاً :

- نعم يا بنى ، لقد شاهدنا فى الصباح آثار أقدام ضخمة على رمال الشاطئ ، كانت عجيبة الشكل



ما حجم ذلك الشئ الذى يخرج من مياه البحيرة ؟

ولا تشبه أى آثار نعرفها ، وكان بالقرب منها آثار معركة على الرمال .

هتف (شريف) متسائلاً :

- هل نستطيع أن نرى هذه الآثار ؟

حرك الرجل رأسه يميناً ويساراً علامة على النفى قبل أن يجيبه بقوله :

- للأسف .. لقد محت مياه البحيرة هذه الآثار تماماً .

سادت لحظة من الصمت قطعها (سامح) بقوله :

- على كلٍ لابد من مراجعة التقارير الخاصة بكل من الحارسين قبل المضى فى القضية .

ارتسمت ابتسامة هادئة على وجه مدير الفندق وهو يردد فى جدية تامة :

- على الرحب والسعة فكل المعلومات التى

تحتاجون إليها سوف تجدونها مدونة على شاشات الكمبيوتر الخاصة بالعاملين هنا .

نهض (سامح) من مجلسه وهو يردد فى حزم :

- أشكرك يا سيدى .. هذا ما أحتاج إليه .

قال هذه العبارة ثم تقدم بخطوات ثابتة مع المدير نحو مكتب إدارة العاملين بالفندق لجمع معلومات عن الحـــارسين دون أن يدرى أن هناك العــــديد من المفاجآت فى انتظاره .

■●■●■

٣ - البحث عن دليل ...



■ ترى ما سر اختفاء هذين الحارسين ؟

فجرت (هـــويدا) هذا الســـؤال على زميليهـــا (طارق) ، و (شريف) الذى اعتدل فى جلسته قائلا :

- من المؤكد أن هناك شيئاً ما هاجمهما كما ذكر مدير الفندق .

قال (طارق) فى جدية تامة :

- ولماذا لا يكون حادث الاختفاء مدبراً ؟

قطبت (هويدا) حاجبيها متسائلة :

- هل تقصد أن حادث الاختطاف بفعل فاعل ؟

رفع حاجبيه قائلاً :

- ولم لا ؟

هتف (شريف) فى حماس :

- لا أعتقد ذلك يا (طارق) فكل الشواهد تدل على وجود شئ غامض يحدث هنا ، كما أن حادث الاختطاف كان من الممكن أن يحدث بدون هذه القصة عن الشئ الذى برز من الماء واختفى فجأة ، وتلك الآثار المزعومة على الرمال وغيرها .

وسادت لحظة من الصمت بعد هذه العبارة .

أخذ (سامح) يراجع باهتمام بيانات العاملين بالفندق ، والمدونة أمامه على شاشات الكمبيوتر المتطورة حتى توقف طويلاً عند البيانات الخاصة بـ (حسين) ، و (فتحى) اللذين اختفيا معًا فى ظروف غامضة .



اخذ (سامح) يراجع باهتمام بيانات العاملين بالفندق

لم يكن هناك شئ غير عادى فى بيانات الحارسين، بل كانا فى غاية الاستقامة والتفانى فى عملهما كما يتضح من التقارير السرية الخاصة بهما .

وبعد أن انتهى من عمله عاد مرة أخرى إلى زملائه الذين كانوا فى شدة الشغف لمعرفة ما وجده فى البيانات الخاصة بالحارسين ، ولكنه أخبرهم بعدم وجود أى شئ غير عادى ، فأصيب الجميع بقدر من الإحباط وهتف (طارق) قائلاً :

- يبدو أن القضية ستكون معقدة للغاية .

ابتسم (سامح) وهو يقول :

- سوف ينصرنا المولى عز وجل يا (طارق) .

قال هذه العبارة ثم التفت إلى (شريف) مستطرداً :

- اذهب إلى السيارة وأحضر أدوات الغطس الخاصة بى يا (شريف) .

تساءلت (هويدا) فى دهشة :

- هل ستغوص فى أعماق البحيرة يا (سامح) ؟

أجابها (سامح) بقوله :

- ليس لدىّ خيار آخر .

قال (طارق) فى خفوت :

- أخشى أن يصيبكَ مكروه أو ......

قاطعه (سامح) بقوله :

- لقد اعتدت على الأخطار يا (طارق) .

وعلى الفور ذهب (شريف) وأحضر ملابس الغطس وحقيبة صغيرة بها كافة الإمكانات التى تساعد على الغوص ، وبعض أدوات الدفاع عن النفس ضد أى خطر .

وعندما بدأ (سامح) يرتدى زى الغطس اقترب منه (طارق) قائلاً :

- يجب أن أغطس معك .

أجابه (سامح) فى حزم :

- كلا .. سوف أخوض التجربة بمفردى ، وإذا انقطع الاتصال بيننا هبَّ لنجدتى .

أومأ (طارق) برأسه علامة الموافقة ، وتقدم (سامح) بخطوات ثابتة نحو الشاطئ ، ثم قفز فى مياه البحيرة وغاص فيها وعيون زملائه تتابعه فى اهتمامٍ بالغ حتى اختفى تماماً عن أنظارهم .

كان (طارق) يمسك جهازاً صغيراً فى حجم كف اليد تقريباً يصدر إشارات متتابعة صادرة من جهاز مماثل مثبت فى حُلة الغطس التى يرتديها (سامح) .

وتمتمت (هويدا) وهى تتأمل البحيرة :

- ترى ماذا ينتظره من مفاجآت ؟

أجابها (شريف) فى خفوت :

- سوف ينصرنا المولى عز وجل يا (هويدا) .

كـان (طارق) منهـمكاً فى مـتـابعـة الإشـارات الصـادرة من الجهاز عندما اقـترب منه مـدير الفندق وسـأله :

- ترى أين ذهب زميلكم ؟

أجابه (طارق) بقوله :

- لقد ذهب يبحث عن الحقيقة .

قطب الرجل حاجبيه فى شك متسائلاً :

- هل تقصد أنه غاص فى قلب البحيرة ؟

أومـأ (طارق) برأسه إيجـاباً ، بينمـا رد الرجل فى توجس :

- معنى ذلك أنكم سوف تفتقدونه .. إلى الأبد .

وسـادت لحظة من الـوجـوم بعـد هذه العـبـارة الأخـيرة.

■●■●■



٤ - فى الأعماق...

■ راح (سامح) يسبح فى أعماق البحيرة وهو يتأمل الأسماك من مختلف الأشكال والأحجام من حوله .

كان كل شئ هادئاً ولا يوجد أثر لوحوش أو شئ من هذا القبيل .

وفجأة خيل إليه أن هناك شيئاً ما يتحرك خلف الصخور ، فأخذ يسبح فى اتجاه هذا الشئ بعد أن أضاء الكشافات الخاصة المزودة بأجهزة الغطس لتنير ظلام الأعماق ، وعندما وصل إلى الصخور لم يجد شيئاً ..

- ربما تخيلت ذلك !!

هكذا حدَّث (سامح) نفسه وهو يبحث فى سرعة

شديدة عن ذلك الشيء الذى تحدثوا عنه دون جدوى.

كانت الأسماك المتعددة الأنواع والأشكال تحيط به من كل جـانب ، كـمـا كـانت هناك بعض الكائنات البحرية الأخرى راحت تقترب منه فى حرص وحذر شـديدين ، وكـأنه أزعج ذلك الهـدوء المخـيم على عالمهم... عالم الأعماق .

وفجأة .. لمح ذلك الشئ مرة أخرى .. كان ضخماً بصورة ملحوظة ، يسبح بسرعة شديدة نحو بعض النباتات المائية المتشابكة إلى أن اختفى بينها .

ولكن (سامح) أصر على اللحاق به ، فراح يتعقبه ويسبح خلفه حتى صار على مقربة منه .. وأخذ يزيح بيديه الطحالب والأعشاب المائية الكثيفة بحثاً عن ذلك الشئ المختفى بينها .

ووقعت عيناه عليه.. وشعر برعدة تسرى فى بدنه.. فقد كان ذلك الشئ مخيفاً .. إلى أقصى الحدود .

■●■●■



ووقعت عيناه عليه.. فقد كان ذلك الشئ مخيفاً

- لقد تأخر (سامح) كثيراً .

نطقت (هويدا) هذه العبارة وقد بدا عليها التوتر والقلق الشديدين ، بينما أجابها (شريف) بقوله :

- أخشى أن يكون قد أصابه مكروه .

هتف (طارق) وهو يتأمل مشهد البحيرة الساكنة قائلاً :

- لا أعتقد ذلك ، فجهاز الاتصال يعمل بانتظام ، ولم يرسل أية استغاثة حتى الآن .

سادت لحظات من الصمت والجميع يتذكرون كلمات مدير الفندق التى أزعجتهم كثيراً عندما ذكر أنهم سوف يفتقدون (سامح) إلى الأبد . ولكنهم أزاحوا ذلك الخاطر من أذهانهم وقطع (شريف) الصمت بقوله :

- ترى هل تعتقدون أن الشئ الذى برز من الماء هو أحد الحيوانات المنقرضة ؟

قالت (هويدا) فى جدية تامة :

– لست أدرى يا (شـــريف) .. فـــمنذ أن بدأت دراسات الچيولوچيا عرف العلماء أن هناك أنواعاً من الكائنات الحيـة قد انقرضت تمامـاً من الأرض مـثل الديناصورات وقبلها ثلاثية الفصوص .

قطب (طارق) حاجبيه فى دهشة متسائلاً :

– ماذا يعنى ثلاثية الفصوص ؟

أجابته (هويدا) بقولها :

– إنها من المفصليات كانت تسود الحياة فى قاع المحـيط ، وكـذلك الأمـونيـات وهى رخـويات ذات أصـداف حلزونيـة ، وهكذا حـدثت انقـراضـات لأنواع شتى من الأحيـاء على طول الزمـان الچيـولوچى منذ بدء الحياة ، وهو زمن يقاس بملايين السنين .

قال (شريف) :

– هذا صـحـيح ، ولقـد ظلت النظريات التـقليـدية ترى أن سـبب الانقـراض هـو عـدم اسـتطاعـة هذه الحيوانات أن تتكيف مع عوامل البيئة . فالانقراض

سببه عيب فى التركيب الوراثى ، ولكن فى عام ١٩٨٠ ميلادية ظهرت مقولة توضح أن انقراض الديناصورات فى نهاية العصر الطباشيرى هو غالباً بسبب اصطدام نيزك بالأرض أدى إلى إبادة الديناصورات ومعها أنواع أخرى .

أنهى عبارته وصمت برهة ثم استطرد قائلاً وسط اهتمام زميليه :

- ومن الممكن إدراك حجم عملية الانقراض المتواصلة عندما نعرف أنه من بين خمسين بليون نوع من الحيوانات والنباتات التى ظهرت على الأوض لايوجد حياً حتى الآن إلا ما يقرب من أربعين مليون نوع أى أن نسبة انقراض الأنواع على مدى تاريخ الحياة هى ٩٩,٩ فى المائة .

قالت (هويدا) :

- وعلى كل حال فإن الديناصورات بقيت ناجحة بيولوچياً من حيث أنها عاشت طيلة مائة وخمسين

مليـون عـاماً ، أمـا الإنسـان فـلا يزيد زمـن وجـوده عن آلاف معدودة من تاريخ الحياة المسجل .

قال (طارق) فى دهشة :

- ترى أيهمـا سيكون الأنجح بيولوچياً ؟ الديناصور أم الإنسـان ؟ مع العلم أن بعض مـا يفعله الإنسـان من حـروب ودمـار وصـراعات وشـرور يؤدى إلـى إبادته هو نفسه .

ضحك (شريف) قبل أن يقول :

- مـعـك حق يا (طارق) فـالنظـريات التـقليـدية تطرح أسـبـاباً لـلانقـراض مـثل تغـيـرات المناخ وارتفـاع وانخفـاض سطح البحار والأمراض الوبـائية وغيـرهـا ، بينما النظرية الحديثة تفسر ذلك عن طريق اصطدام نيـزك بالأرض ولهـا أدلة على ذلك منهـا مـثـلاً تزامن تاريخ الانقـراض مع وجـود زيادة مـفـاجـئة فى تركيـز مـعـادن مـعـينة هى أصـلاً مـعـادن نادرة الـوجـود على الأرض وإن كانت متوفرة فى النيـازك ، وعمـومـاً فإن

معظم النظريات التى تطرح عن الانقراض بها قدر من الاحتمال والتخمين .

قالت (هويدا) :

- هذا صحيح ، ولكن السؤال الهام الآن هو إذا كان ذلك المخلوق القابع فى قاع البحيرة هو أحد الحيوانات المنقرضة فكيف عاد للظهور مرة أخرى فى عالمنا ؟

وسادت لحظة من الصمت على الجميع ، وظل السؤال حائراً بلا إجابة !

■●■●■



٥ - وحش البحيرة ...

■ اتسعت عينا (سامح) فى ذعر شديد وهو يتأمل ذلك الشئ الذى أمامه ، فقد كان يشبه الديناصور ولكنه أقل منه حجماً ، وله عنق طويل ، وأسنان حادة مدببة ، ويقف على ساقيه الخلفيتين رافعاً قامته لأعلى ، بينما كانت ذراعاه الأماميتان قصيرتين بعض الشئ .. حيث كان جسده يشبه جسد الكنغر .

كان ذلك المخلوق العجيب يقترب من (سامح) فاتحاً فمه فى شراسة فابتعد عنه فى سرعة شديدة، ولكن ذلك الكائن المخيف راح يقترب منه وهو على أهبة الاستعداد للانقضاض عليه .

وعلى الفور أخرج بطلنا سلاحاً صغيراً من حُلته وصوبه نحو ذلك المخلوق وضغط زره فانطلقت أشعة فوسفورية تجاهه وأحاطت به ، ولكن الكائن العجيب راح ينتفض بشدة حتى تلاشت الأشعة تماماً .

وأخرج (سامح) سلاحاً آخر من جعبته وأطلقه نحو المخلوق الغريب فانطلق منه مادة رغوية هى بمثابة مخدر قوى المفعول ولكنها لم تؤثر فيه ، بل واصل انطلاقه نحو (سامح) الذى راح يبتعد عنه بكل ما أوتى من قوة ، ولكن الوحش كان مصمماً على النيل منه .

وحاول أن يبتعد أكثر عن الوحش ، ولكن بدأت قواه تخور شيئاً فشيئاً .

وشعر بدوار شديد ، وساد ظلام تام أمام عينيه قبل أن يسقط فاقداً للوعى .

- لقد توقف الجهاز عن العمل .

نطق (طارق) بهذه العبارة محدثاً (شريف) ،



فابتعد عنه فى سرعة شديدة

و (هويدا) التى صاحت فى ذعر قائلة :

- وما معنى ذلك ؟

أجابها (طارق) بقوله :

- معناه أن (سامح) فى خطر .

قال هذه العبارة ثم أسرع ليحضر ملابس الغطس مستطرداً :

- سوف أغوص فى الأعماق لنجدته ، فلقد حدد الجهاز موقعه تماماً .

هتف (شريف) قائلاً :

- سوف أغوص معك .

ربت (طارق) على كتفه مردداً :

- كلا .. بل إبق مع (هويدا) فربما احتاجت إليك .

أنهى عبارته ثم قفز فى الماء ، وراح يغوص فى أعماق البحيرة حتى اختفى عن نظرهما تماماً .

■●■●■



٦ - نهاية المغامرة ...

■ فتح (سامح) عينيه ببطء فوجد نفسه داخل غواصة متطورة مليئة بالأجهزة العلمية المعقدة ، وحوله ثلاثة رجال تتسم ملامحهم بالهدوء ، والبراءة، كانت أعمارهم تتراوح بين الأربعين والخمسين من العمر .

وسألهم (سامح) فى دهشة :

- من أنتم ؟

أجابه أحدهم بقوله :

- نحن علماء من مركز الأبحاث العلمية نقوم بسمح شامل لهذه الأعماق من البحيرة .

قطب (سامح) حاجبيه فى شك متسائلاً :

- مسح شامل .. لماذا ؟

أجابه الثانى بقوله :

- سوف أشرح لك كل شئ .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم استطرد قائلاً :

- أنت بالطبع تعلم أن هناك بعض النيازك التى تأتى إلينا من الفضاء ، والأحجار النيزكية هى شظايا تخلفت عن مذنب مفتت ، وتعلم أيضاً أن كثيراً من المذنبات التى اعتادت أن تزورنا قد تفتتت وتبخر الجليد الذى كان بها بفعل حرارة الشمس وتخلفت عنها هذه الأجسام الصلبة التى نطلق عليها النيازك، وقد ترى فى إحدى الليالى نحو عشرين أو ثلاثين نيزكاً أو شهاباً ، والخطوط الضوئية التى تراها فى السماء تنتج عن احتراق كتلة الحجر وهى تخترق جو

الأرض بسرعة تزيد على خمسة آلاف كيلو متر فى الساعة .

قال الثالث :

– وقد ترى فى كل ليلة واحداً أو اثنين من النيازك، ففى كل يوم يدخل جونا آلاف الملايين من النيازك ، وتكاد تكون كلها تقريباً فى حجم صغير للغاية ، ونحن لا نرى إلا عدداً قليلاً منها ، لأن الغالبية العظمى منها ضئيلة الحجم للغاية ولا تترك سوى خط بسيط من الضوء عندما تسخن وتحترق .

أومأ (سامح) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفة فأكمل الرجل حديثه قائلاً :

– وقلما يصل نيزك إلى حدود (٦٠) كيلومتراً من الأرض ، وأندر من ذلك أن يستطيع نيزك أن يستمر فى اندفاعه حتى يصل إلى سطح الأرض فإذا ما فعل

فإن مـا يبقى منه يسمى حـجراً نيـزكياً ، والأحـجـار النيزكية بصفة عامة صغيرة جداً ، ولكن وجدت بعض أحجار نيزكية تزن عدة أطنان .

قال الأول وهو يشيح بيديه فى حركة مسرحية :

– وقـد يحـدث بين حين وآخـر أن يصطدم بجـو الأرض نيـزك كـبيـر بحيث يرى فى وضح النهـار من شدة توهجه ، ومثل هذا الصخر الوافد من الفضاء يختـرق وهو مشتعل سماء بلاد عديدة ، وغالبـاً ما ينفجر فى الجـو ويتسـاقط مـا يبقى من أشـلائه من أحـجـار أو معـادن نيـزكيـة على الأرض متناثرة على مساحات واسعة تقدر بمئات الأفدنة ، ولم يصطدم بالأرض خلال المائة ألف سنة الماضية إلا نيازك قليلة، منها ذلك الذى أحدث الفوهة النيزكية الكبرى بولاية أريزونا بالولايات المتحدة ، وأحدث نيـزك آخر حفـرة هائلة عرضها ثلاثة كيلومترات بشمال كندا .



قال الأول وهو يشيح بيده فى حركة مسرحية

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول :

- ومنذ عدة أيام سقط أحد النبازك فى هذه البحيرة ، ولقد رصدت أجهزتنا ذلك الارتطام وجئنا لعمل مسح شامل لأعماق البحيرة للدراسة ، ولكن يبدو أنه كان هناك كائن طفيلى ملتصق بالنيزك قادماً معه من أعماق الفضاء وعندما سقط فى مياه البحيرة تضخم حجمه بطريقة ما ربما بسبب تفاعله مع مياه البحيرة وصار عملاقاً كما رأيت .

ردد (سامح) فى فزع :

- هل تقصد أن وحش البحيرة هذا قادم من أعماق الفضاء ؟

أومأ الرجل برأسه علامة الموافقة قبل أن يكمل حديثه قائلاً :

- ولقد علمنا أنه هاجم اثنين من حراس الفندق المقام على شاطئ البحيرة وانقض عليها فى شراسة ،

ولقد كاد يفتك بك لولا تدخلنا فى اللحظة المناسبة والتقاطنا لك بالغواصة .

وقبل أن يضيف أحدهم كلمة واحدة لمح (سامح) من زجاج الغواصة السميك صديقه (طارق) وهو يسبح فى الأعماق مرتدياً زى الغوص ويطارده الوحش.. وحش البحيرة بكل شراسة .

وهتف (سامح) فى حدة :

- (طارق) مستحيل أن أتركه فريسة لذلك الوحش الرهيب .

قال هذه العبارة ثم وضع خوذة الغوص فى رأسه وأحكم زى الغطس وغادر الغواصة ليخوض صراعاً مريراً مع ذلك الوحش .. وحش البحيرة .

اقترب (سامح) من الوحش وأطلق سلاحه الإشعاعى نحوه ، ولكن الوحش ابتعد عن صديقه ، وانتهز (طارق) هذه الفرصة فقذفه بكرة صغيرة



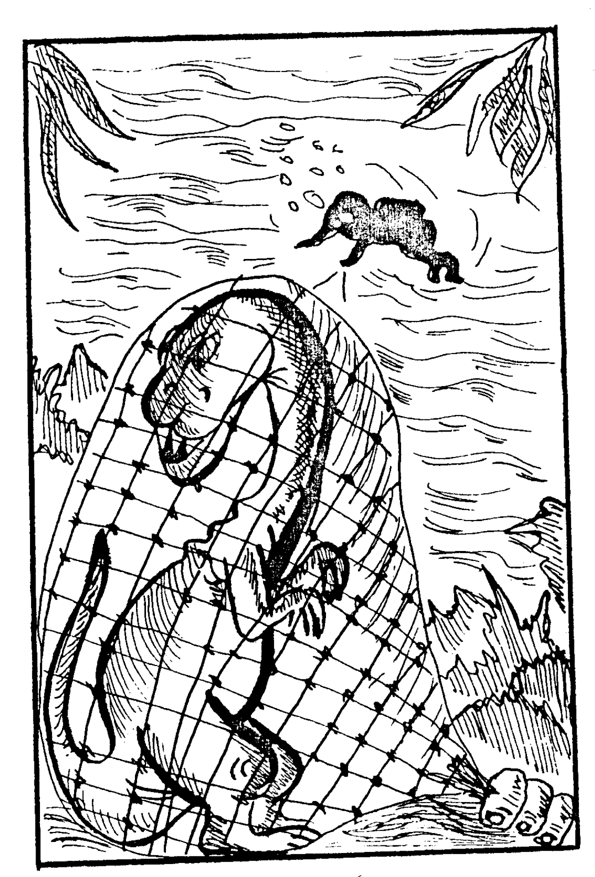
لمح (سامح) من زجاج الغواصة السميك صديقه (طارق) وهو
يسبح فى الأعماق مرتدياً زى الغوص ويطارده الوحش

انفجرت مخلفة بعض المواد اللزجة قبل أن تصل إليه، وشعر الوحش بأن قواه قد بدأت تخور ولكنه استعاد قوته مرة أخرى وهم بالانقضاض على (طارق) الذى أخذ يسبح مبتعداً عن طريقه .

وأخرج (سامح) من جعبته شيئاً يشبه شباك الصيد صنعت خيوطها من مادة شديدة الصلابة وألقاها على ذلك الوحش فأحاطته تماما ، وأخيراً وقع فى المصيدة .

■ ● ■ ● ■





وأخيراً وقع في المصيدة

وفى مـركـز الأبحـاث المائيـة كـان هناك حشـد من رجـال العلم يلتـفـون حـول ذلك الحـوض الزجـاجى العـمـلاق الذى يوجـد به ذلك الوحش الرهيب القـادم من أعـمـاق الفـضـاء وذلك تمهـيـداً لعـمل دراسـات وأبحاث مستفيضة حوله .

وفى أحد الأركان وقف أعضاء فريق (المستقبل) يتأملون ذلك المشهد فى سعادة بالغة واقترب (شريف) من (سامح) وهمس قائلاً :

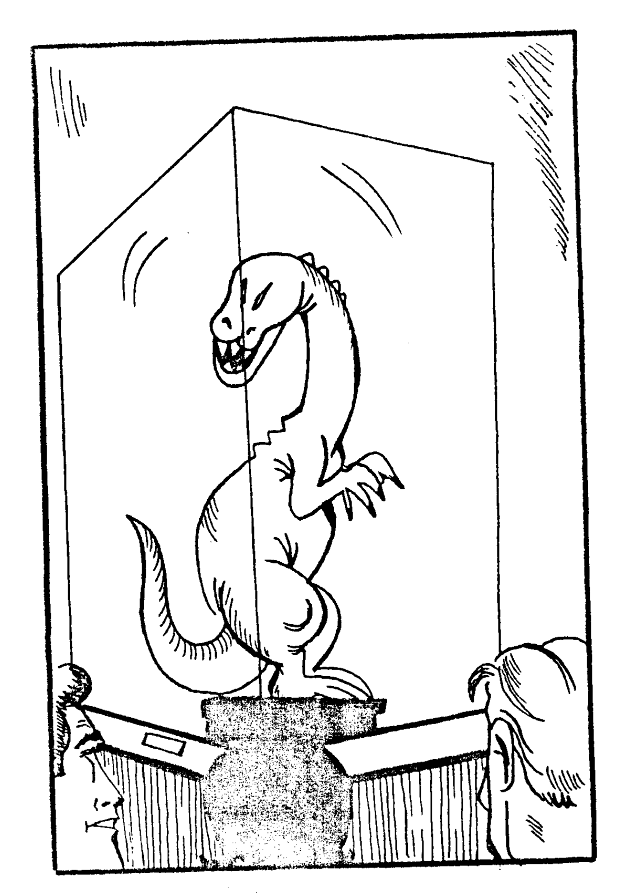
- لقـد قـدمت لمركـز الأبحـاث هـدية رائعـة يا (سامح) .

ابتسم (سامح) قبل أن يقول فى ود بالغ :

- بل مـركـز الأبحـاث هو الـذى سـيـقـدم للبـشـرية فوائد عديدة فى المستقبل يا صديقى .

تمتمت (هويدا) فى خفوت :

- ترى هل يعلم هؤلاء العلمـاء أننا ألقـينا القـبض على ذلك الوحش ؟

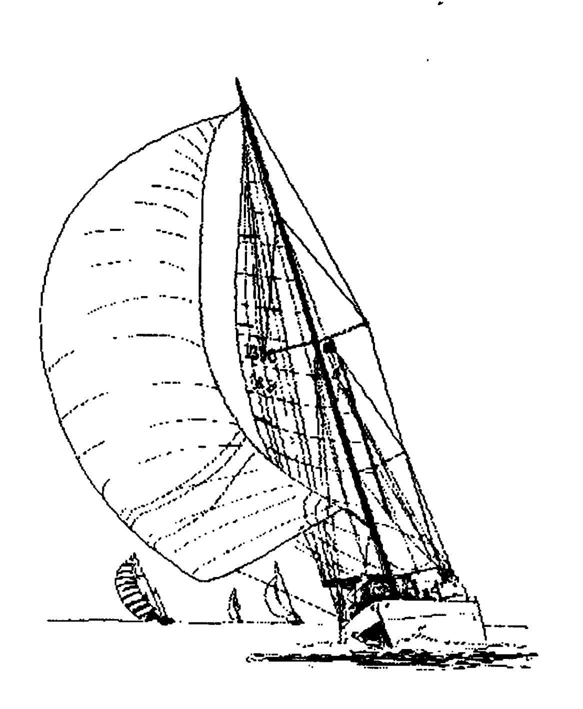


لقد قدمت لمركز الأبحاث هدية رائعة يا (سامح)

ضحك (طارق) قائلاً :

- هيا بنا نبتعد عن هنا قبل أن يحطم ذلك الصندوق الزجاجى وتعود من جديد الأسطورة .. أسطورة وحش البحيرة .

■●■●■



مغامرات
فريق
المستقبل

اقرأ واستمتع

مع ...

١ - وحش البحيرة .

٢ - رعب فى الصحراء .

٣ - أرض الأشباح .

٤ - إختفاء عالم .

والى اللقاء قريباً
مع أحداث جديدة .. ومغامرات مثيرة
من مغامرات فريق المستقبل